

جهود دولة قطر في تطبيق
البرنامج العالمي للتتقيف في مجال حقوق الإنسان

المرحلة الثالثة من البرنامج العالمي للتتقيف في مجال حقوق الإنسان

المرجعية	واجب الدول في المرحلة الثالثة 2015-2019
قرار مجلس حقوق الإنسان، 15/24 في (8 أكتوبر 2013)	تركز المرحلة الثالثة على: 1- تعزيز تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية، وتعزيز التدريب في مجال حقوق الإنسان للإعلاميين والصحفيين. 2- إعداد التقرير المرحلي لمنتصف المدة عن تنفيذ المرحلة الثالثة من البرنامج العالمي. وأن يقدم هذا التقرير إلى المجلس في دورته السادسة والثلاثين.

تعتبر حرية الصحافة والإعلام المتميز عنصران حيويان لتمكين المواطنين من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية، كما تعتبر وسائل الإعلام ذات الأداء المتميز عاملاً حاسماً في خلق مجتمعات صحية واقتصادات مستدامة.

وعليه، فقد قطعت دولة قطر شوطاً بتحقيق بعض طموحاتها المتمثلة في نشر ثقافة حقوق الإنسان، و يعد تثبيت تجربتها وتقييمها أمراً أساسياً لاستكمال الجهود، ولتطبيق البرنامج العالمي للتتقيف في مجال حقوق الإنسان.

أ- جهود دولة قطر لتعزيز التدريب في مجال حقوق الإنسان للإعلاميين والصحفيين عن طريق إنشاء مركز الدوحة لحرية الإعلام:

أنشأت دولة قطر مركز الدوحة لحرية الإعلام كمؤسسة غير ربحية، تعمل من أجل حرية وجودة الصحافة في قطر والشرق الأوسط والعالم، وترتكز أنشطة مركز الدوحة لحرية الإعلام على عدة مجالات، منها:

- المساعدة المباشرة للصحفيين والمؤسسات الإعلامية

الصحفيون والمؤسسات الإعلامية الذين يتعرضون للمضايقات والاحتجاز وسوء المعاملة نتيجة لنشاطهم المهني خاصة في أوقات الأزمات تحق لهم المساعدة المباشرة سواء كانت مالية أو غيرها. أيضاً في حالات الكوارث الطبيعية في المناطق الفقيرة فإن المركز يقدم المساعدة لتمكين وسائل الإعلام من استئناف عملها لإبقاء السكان على علم بمجريات الأحداث، إذ أن المعلومات والأخبار تصبح ضرورة ملحة في أوقات الحاجة.

- التعليم و التدريب

ينظم المركز دورات تدريبية حول المعايير الدولية للصحافة لصالح الطلاب والصحفيين. ويقدم ورش عمل حول المواضيع التالية:

- الوعي القانوني والحماية القانونية للصحفيين
- سلامة الصحفيين
- النفاذ إلى المعلومات
- صحافة المواطن

وقام مركز الدوحة لحرية الإعلام بعدد من الانجازات المرتبطة بتنفيذ المرحلة الثالثة من برنامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان، حيث تتضمن أهداف المركز تنمية قدرات الصحفيين وتعزيز حرية الصحافة في الوطن العربي وحول العالم، والتي تتقاطع مع أهداف الأمم المتحدة وخصوصاً تلك المتعلقة بالمجال الاعلامي والتعليمي والحقوق. وفي هذا الصدد نظم مركز الدوحة لحرية الإعلام العديد من الأنشطة والفعاليات التي تخدم المرحلة الثالثة من البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان التابع لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

وقد شملت هذه الأنشطة مجالات مختلفة من بينها التربية الإعلامية والمعلوماتية، وبناء قدرات الصحفيين خاصة العاملين في مناطق الصراع، وتوعية الصحفيين بحقوقهم وبشأن القوانين المنظمة للإعلام في بلدانهم، إضافة إلى إعداد ونشر العديد من التقارير عن قضايا تتعلق بحقوق الإنسان، خاصة حقوق الصحفيين مثل قضايا الإعلام واللجانين ومتابعة ورصد الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون في مختلف أنحاء العالم.

ومن بين هذه الأنشطة:

أولاً: إنجازات المركز في مجال التربية الإعلامية المعلوماتية ومنها:

- ترجمة وطباعة المنهج المعتمد من اليونسكو لبرنامج التربية الإعلامية وتوزيعه في المدارس القطرية.
- تدريب طلاب المدارس الابتدائية والثانوية على مبادئ التربية الإعلامية والعمل الاعلامي عموماً.
- تدريب طلاب الجامعات على العمل الاعلامي، واتاحة الفرصة لهم لتغطية مؤتمرات وفعاليات محلية ودولية. (أمثلة: تغطية مؤتمر اليونسكو حول الإعلام والنوع في جنيف وغيره).
- تقديم دورات تدريبية للمدرسين في مختلف المراحل الدراسية حول التربية الإعلامية.
- إرسال وفد من المركز للوقوف على أحوال المدارس والتعليم في مخيمات اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري في الأردن وفي غازي عنتاب في تركيا.
- نشر البرنامج في بلدان عربية أخرى.

ثانياً: بناء القدرات عن طريق التدريب والتطوير:

نظم مركز الدوحة لحرية الإعلام دورات صحفية متخصصة بمواضيع الأمن والسلامة المهنية للصحفيين في الدول الواقعة تحت النزاعات والحروب ومناطق الخطر بمصر والسودان وليبيا والعراق وكردستان وباكستان وفلسطين والأردن وسوريا واليمن، وهي الدول التي من تعاني توتر داخلي وقمع لحرية الإعلام والتعبير، وسعى المركز بدوره هنا لتنمية القدرات

وتمكن الصحفيين الواقعين في المناطق المحتلة تحت النزاعات والحروب والتي يتم فيها قمع حريات الصحفي من بحث واستقصاء المعلومة والكشف عنها.

- عام 2012 قام المركز بتنظيم دورات متتالية للصحفيين الليبيين بمناطق (طرابلس - مصراتة - بنغازي - ودان) حول الإعلام التلفزيوني وحول التغطية المهنية للانتخابات من منظور حقوق الإنسان. وفي العام ذاته أيضا تم تدريب الصحفيين الباكستانيين في سلسلة ورش عمل بهدف تحسين حماية وسلامة ظروف الصحفيين العاملين بالمناطق الريفية كما عقد المركز دورات تدريبية للصحفيين الفلسطينيين بمنطقة غزة عن الإعلام المجتمعي والصحافة الاستقصائية الإذاعية، ودورة عن السلامة المهنية للصحفيين بمنطقة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية.
- عام 2013 قام المركز بتنظيم دورات للصحفيين الأردنيين حول المعايير الدولية للجودة الصحفية، صحافة الراديو ودورة الكتابة الصحفية وتغطية المؤتمرات. وقد عقدت هذه الدورة تزامناً مع الملتقى الثاني للدفاع عن حرية الإعلام العربي ومؤتمر المعهد الدولي للصحافة، كما عقد المركز دورات للصحفيين الأردنيين عن صحافة الراديو والصحافة الاستقصائية العربية بالتعاون مع شبكة الإعلام المجتمعي بالعاصمة الأردنية عمان. وقد ساهم المركز بدوره في استقطاب الصحفيين السوريين إلى تركيا بمنطقة اسطنبول ومنطقة عنتاب وقام المركز بتنظيم سلسلة من ورش العمل التدريبية حول المعايير الدولية للجودة الصحفية والإعلام الإلكتروني وإرشادات الحماية والسلامة للصحفيين في مناطق النزاعات والحروب المسلحة لصالح عدد اثنين وأربعين صحفي سوري.
- عام 2014 قام المركز بتنظيم دورات صحفية محلية حول كتابة المقالات والتقارير الصحفية (الفيتر) والأمن الإلكتروني وحماية المعلومات، ذلك لصالح الصحفيين القطريين العاملين في الصحف المحلية وعدد من العاملين بالمؤسسات الإعلامية، وبعدها قام المركز بعمل دورة تنمية المهارات القيادية للمرأة الإعلامية القطرية.
- عام 2015 قام المركز بتنظيم برنامج تدريبي وبالتعاون مع جريدة الشرق القطرية حيث يحتوى على عدد من الدورات، واستهدفت البرامج التدريبية كل من يتطلب عمله العمل في المجال التلفزيوني أو التعامل مع وسائل الإعلام.
- عام 2015 – 2016 قام المركز بتدريب طلبة جامعة قطر تحت تخصصات إعلامية مختلفة مثل إذاعة وتلفزيون وصحافة وعلاقات عامة بعدد 120 ساعة دراسية مكتسبة ضمن مقرر دراسي "التدريب العملي".

كما قام المركز بتنظيم المؤتمرات الآتية:

- تنظيم ندوة حول قانون الجرائم الإلكترونية.
- تنظيم ندوة عن الحق في الوصول إلى المعلومة في العالم العربي.
- تعريف الصحفيين بأليات عمل مؤسسات حقوق الإنسان ودورها في رصد وتوثيق الانتهاكات.

ثالثاً: إعداد التقارير عن قضايا حقوق الإنسان ونشرها في موقع المركز:

وذلك حول الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون حول العالم، والإعلام وقضايا اللاجئين، كما يقوم المركز باستقطاب الصحفيين الذين تعرضوا لانتهاكات لتسليط الضوء على معاناتهم وتوثيق الانتهاكات التي ارتكبت بحقهم وإطلاع العالم عليها من خلال موقع المركز.

ب- جهود اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في تدريب الإعلاميين والصحفيين في مجال حقوق الإنسان

قدمت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان دورات تدريبية للصحفيين في عدد من الجرائد المحلية (جريدتي الشرق والراية) منذ العام 2009 حول مبادئ حقوق الإنسان، وللإعلاميين في قناة الجزيرة الفضائية في الأعوام 2013، 2014. وفي العام 2017 تستعد اللجنة لعقد دورات تدريبية للعاملين في تلفزيون قطر.

من الجدير بالذكر أن اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ترأست في العام 2012 وقد رفيع المستوى يمثل ست منظمات عالمية وإقليمية للصحفيين (الاتحاد الدولي للصحفيين، الحملة الدولية لشعار شارة حماية الصحفي، اتحاد الصحفيين في أمريكا اللاتينية والكاريبي، اتحاد الصحفيين الإفريقيين، اتحاد الصحفيين العرب والاتحاد الوطني للصحفيين الفلبينيين) للاجتماع مع رئيس الدورة 66 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك لرفع توصيات المؤتمر الدولي لحماية الصحفيين في الأماكن الخطرة التي صدرت عن مؤتمر حماية الصحفيين في المناطق الخطرة في الفترة ما بين 22-23 يناير 2012 الدوحة -قطر.